بسم الله الرحمن الرحيم وبه ثقتي

القسم الثالث في ذكر مناقب جماعة من العلماء الذين صحبناهم وفيه ثلاث
ابواب الباب الاول في ذكر مناقب العلماء الذين قرانا عليهم العلوم
الشرعية ومتعلقاتها من نحو واصول ومعاني وبيان وغير ذلك وقد
ذكرنا الكتب التي شرحناها عليهم في كتاب المنى الباب الثاني في مناقب
من صحبنا ولم نقرا عليه اما لاستغنائنا عنه باقرانه او باشياخه او لمخالفته
لنا في المذهب الباب الثالث في ذكر مناقب من صحبناه من الاقران
للمدرسين والمفتيين الحكام سنة سبعين وتسعمائة ولم نلتزم فيه
تقديم الافضل على غيره لجهلنا بمراتبهم الان وبما ينتهي امرهم اليه عند
طلوع الروح وقد سبقني سيدي عبد اللطيف العزيز الديريني رضي الله عنه
فذكر مشايخه في العلم في ارجوزة وها انا ملخص لك بالمعنى عنوانها تبركا
فاقول وبالله التوفيق قال سيدي عبد العزيز وهو لسان حالي ايضا
بعد الحمد والصلاة وذكر بعض حكم واداب واذكر الان رجالا كانوا كانجم نهتدي
بها الزمان مشايخا صحبتهم زمانا او زرتهم تبركا احيانا منهم سراج الدين
عبد الله كنا بفضل علمه بناهي صحبته سبع سنين اولا وكنت في خدمته نفضة
اعوذ بالله من فضلا ما كنت بالقدر فاذ ذاك اهلا وكان بحرا في علوم النظر والفقه
والتحقيق ذا تبحر والزهد والفتوة المذكورة والصدق والعبادة المشهورة
والشيخ تاج الدين بهرام الديري كان اماما في العلوم والعمل اوما فر في فضل
مشهور وكم له كرامة ماثورة صحبته خمسا وعشرين سنة كانها من طيبها كانت سنة
والشيخ زين الدين بالحلاوه اعني ابا بكر فما اجله وعلمه وزهده معروف وبشكله
بين الورى موصوف قد نلت منه دعوة مجابة وصحبته لي معها قرابة وشيخنا
عبد الوهاب من خلق كان شبيها في السلوك بالسلف له علوم جمة وزهد
وورع وخشية وقصد والشيخ مجد الدين ذو الفنون هو ابن عبد الصمد الامين
محمد المنتسب الانصاري كالبحر في معرفة الاثار مطلوبة عنده كلما يرويه من سائر
العلوم او جليه وقد صحبت الشرف بن تعلبا جو نلت من جدواه اي مطلبا صحبته
عام بلوغي طلبا مهاجرا الجاه راغبا وجامع الفهلبي عبد المعطي انذا سه
كاسمه لا عاطلي افادني في مدة قليلة صنوا ابداعه جليله والشيخ عز الدين ملح العلما
بدر الزمان قال ذاك العلما لا احت لنا من عنو المسرح طوبى لعين نظرته مرة
والعالم الكامل ابراهيم ابن خليل فضله معلوم عاش سليمان جميع الرتب

بلغ

ستغنيا

ستغنيا بالله لا بالخلق ذو الخلق المستحسن الرضي والمنظر المستعظم البهي
عمري تراحمته وطاعة وعفة يزينها قناعة والشيخ اسمعيل بن قطوره اوى
شفاعته الصدور وقد صحبت العالم الصفراوي ثم الزكي العالم المناوي
كذا الامام ظاهر الحلي خطيب مصر الطاهر الجلي وصاحب المحصول الحنفي لقيته
في مصر للتسليم فهؤلا كلهم ابرار ائمة لدينا اخيار اعاظم العلم فهم في ستر
والنجم لا يظهر وقت الظهر لا ان نور علمهم كالشمس فزهدهم مستتر في طمس
وفضلهم يخفى الورى عن شاهد فليس يخفيه سوى معاند واما لعقاح الكرامة
من لم يكن لفضله علامة والطال في ذكر ثم قال وهم تفسير الكتاب اعلا
ما يعتني المرء به واولى لانه فهم خطاب المولى فلا فاولى مطلب واولى
كلامه من القران وفيه اصل سائر المعارف ثم حديث المصطفى محمد
لانه نور لكل مقتدي ثم الفقه في معرفة الاحكام والفصل بين الحل والحرام
والطال في ذكر ثم قال ثم العلوم ليس يحصي حدها وليس عمر واحد يعدها
بل ولحو يضيق عن كل علم رامه الحريف وكانت الرجال عن عدمهم
من قوة الهمة والتعلم ليس لهم علاقة دينية تشغلهم بالحمة علية
لهم اهل عصرنا في عمر كلو فتلة طويلة وشرة فقدمه الاهم ثم الاحسنا
من كل علم حسن ان امكنا لكن انا سالكسر الترتيبا فاهملوا الاهم والمطلوبا
ذلك احسن في مطلب معتبر بقدر الجاهل به والعلم زاد السلوك والعمل
وما رايت بالملا من عمل كوصف الحلة الرفيعة في اللبس والابنية المنيعة
ويعض الجموع ومنع العرى والفكر والهم العصي في عشر واخرون حرصوا الاخلاص
لله ومن الهوى خلاصا والعالم المنصي بالتوفيق من جهة العلم الى التحقيق
فجاهد النفس كل السبيل ولم اطل نفسي بسوف فاه ولا تذوق النفس طعم التقوى
الا اذا منعتها ما تهوى من الشهوات كالسباع الناس موصفقه العالك منها خاسر
والعبد لا يصبر حد اعتها وقلبه في اثر شيء منتهيه ومن نوى للزوم بالرياضة
طهر سر ايم رياضة وصار موطنا لكل عرشي ولا اجتنا ثمرات العرش
اذا بدا من الحقائق لسان كم عرض العلايق ما صار ما يقصد بالمجاهدة
ميل سهلا بلا مهاد مثل الملوك نزلوا ببقعة فارحلت منها الرعاع سرعة
وحيث الجنود والعساكر في الارض واستفاق الادم من حج اجش العزم والانابة
والذكر والقران والزهادة والخوف الخشوع والارادة والشكر والرضى وشكر النعمة
وخشية الله وحفظ الهمة والقصد والهيبة والحيا والانس بالمحب والرجا

THE BRITISH LIBRARY
ORIENTAL AND INDIA OFFICE COLLECTIONS
1 2 3 4 5 6

لابن حجر في ازواج النبي صلى الله عليه وسلم

توفي رسول الله عن تسع نسوة | اليهن تعزى المكرمات وتنسب
فعائشة ميمونة وصفية | وحفصة يتلوهن هند وزينب
جويرية مع رملة ثم سودة | ثلاث وست نظمهن مهذب

لم ير رسول الله عن

فائدة ذكر اخي زاده في تفسير سورة عم قوله تعالى وجعلنا نومكم سباتا اى قطعا
عن الاحساس والحركة لما طعن بعض الملاحدة في هذه الاية بان قالوا السبات
هو النوم فالمعنى وجعلنا نومكم نوما فلا فائدة في هذا الكلام اجاب عنه
بوجهين الاول ان السبت في اللغة القطع يقال سبت شعره سبتا اذا قطعه
وحلقه وسمي النوم قطعا من حيث ان النائم مقطوع عن الاحساس والحركة
وان النوم يقطع التعب والكلال فكانه نعمة عظيمة فحسن ذلك في اثناء تعداد
النعم الجليلة. والثاني لا نسلم ان السبات هو النوم بل هو الموت والمسبوت
الميت واستدل على صحة اطلاق الموت على النوم بقوله لانه احد التوفيين
المشار اليهما بقوله تعالى الله يتوفى الانفس حين موتها والتي لم تمت في
منامها اى ويتوفى التي لم تمت في منامها ويدل عليه ايضا انه تعالى لما جعل
النوم موتا جعل اليقظة التي يكون معها بالنهار معاشا اى حياة حيث قال
وجعلنا النهار معاشا قال الامام وهذا القول عندي ضعيف لان الاشياء
المذكورة في هذه الاية من جلائل النعم فلا يليق ذكر الموت بهذا المقام وايضا ليس
المراد بكونه موتا انه موت حقيقة اذ لا ينقطع به الروح عن البدن بل المراد
به انقطاع الحواس الظاهرة عن البدن وهذا هو النوم فكان المعنى انا جعلنا
نومكم نوما فعاد الاشكال انتهى كلامه ويمكن ان يجاب عنه بان التنوين في
سباتا التنوين في سباتا للتنويع كما في قوله وجعل على بصره غشاوة فالمعنى
وجعلنا نومكم نوعا من الموت وهو الموت الذي ينقطع ولا يدوم فان النوم
للحاجة نوع من انفع الاشياء واما دوامه من اضر الاشياء للانسان او يكون المعنى
وجعلنا نومكم موتا حقيقيا يمكنكم دفعه وقطعه ولم نجعله غشيا مستوليا عليكم
فان ذكره من الاذكار لا يناسب المقام انتهى